المؤتمر العام الرابع لاتحاد الجامعات العربية حول : تعريب التعليم العالي

نظم اتحاد الجامعات العربية مؤتمره العام الرابع في رحاب جامعة دمشق في الفترة من 6 إلى 10 رجب 1402هـ الموافق 29/4 — 2/5/1982م. وقد شاركت فيه وفود من ست وثلاثين جامعة عربية ، كما ألقى فيه عشرون بحثا حول تعريب التعليم العالي. وقد أصدر المؤتمر في ختام أعماله الوثيقة التالية :

1) استكمال تعريب التعليم الجامعي قد تأخر في كثير من الأقطار العربية ، ولابد من قرار سياسي وخطوة حازمة تتجاوز عوامل التردد والقصور وتضع الجيل المعاصر حكومته وجامعاته ، أمام مسؤولياته التاريخية تجاه المستقبل العربي المنشود. ولم يعد الوقت يتسع للمؤتمرات والندوات التي تضع الافتراضات والنظريات وتصطنع حولها النقاش المعاد العقيم ، ولابد من وضع الخطوات العلمية الكفيلة بتحقيق تعريب التعليم الجامعي واستكماله في وقت قريب منظور أسوة ببعض الأقطار العربية.

2) إن الأفراد المشتغلين بالعلم في الجامعات والمؤسسات التعليمية مدعوون إلى النهوض بمسؤوليتهم في نشر العلم باللغة العربية وجعل هذه اللغة وعاء لأقصى ما تصل إليه معارفهم العلمية انطلاقا من ايمان راسخ باللغة العربية وقدرتها على استيعاب جميع العلوم والمعارف في الحاضر والمستقبل.

3) ان الاتحاد ينبه إلى تجارب الشعوب الأخرى التي كانت لغاتها قد أوشكت أن تندثر أو لم يكن للغاتها ثلاث حضاري يُعتد به، ومع ذلك استطاعت باصرار أفرادها وعزمهم وايمانهم بأهدافهم أن يحققوا تعليما جامعيا كاملا بلغاتهم ، ولذلك يهيب الاتحاد بالأمة العربية التي تملك لغة من أعظم اللغات تراثا حضاريا علميا ومرونة أن تعمل على انجاز تعريب التعليم الجامعي في بلادها.

4) التوصية إلى الجامعات العربية بالاستفادة مما أقرته مؤتمرات التعريب العربية من مصطلحات في مختلف العلوم.

5) إعداد جماعات من العاملين في التعريب من بين أعضاء هيئات التدريس في الجامعات بمختلف فروعها ووحداتها العلمية يتفرغون للتعريب كليا أو جزئيا ، والأخذ بالمنهجية الموحدة التي تضم المبادئ الأساسية في وضع المصطلح العلمي العربي واختياره.

6) أن يتبنّى الاتحاد مشروعا للتعاون مع الأجهزة المتخصصة القائمة على تنفيذ برامج تعريب التعليم العالي في الجزائر والأقطار العربية الأخرى التي تمر بتجربة مماثلة ، بغية تحقيق أهداف هذه البرامج من عقبات ، ووضع الخطط لتظل عملية التعريب في هذه الأقطار العربية حية متطورة.

7) التمسك بأن يتقن طلبة الجامعات العربية اللغة العربية عند قبولهم في الجامعات ومدة دراستهم فيها ، وأن يكون أعضاء هيئات التدريس في الجامعات متمكنين من اللغة العربية قادرين على تدريس موضوعاتهم بلغة عربية سليمة ، وإقامة دورات تدريبية خاصة بأعضاء هيئات التدريس الذين يحتاجون إلى إجادة لغتهم العربية .

8) إقامة دورات تعليمية وتدريبية خاصة للطلبة الذين تكون لغتهم العربية قاصرة عند التقدم للقبول في الجامعات العربية لأوضاع خاصة سواء أكانوا من العرب أو من غير العرب لتمكينهم من متابعة دراساتهم الجامعية باللغة العربية كسائر الطلبة .

9) تأصيل الاهتمام بتحقيق المخطوطات العربية في الجامعات بتدريب الطلبة على ذلك وجعل تحقيق التراث ونشره من ضمن النهج الجامعي بغية تكوين جيل يعنى بالتراث على أساس علمي وتيسير السبيل إلى جمع المصطلحات القديمة ما كان منها معربا أو موضوعا بالعربية للاستعانة بها على وضع المصطلحات الجديدة .

10) اقرار برامج واسعة لتبادل أعضاء هيئات التدريس بين الجامعات في جميع الفروع العلمية لتيسير تبادل الخبرات والقدرات في مجال تعريب التعليم الجامعي .

11) تعاون الجامعات العربية على تبادل الكتاب الجامعي العلمي المعرب لضمان الاطلاع والاستفادة من الجهود المتحققة في هذا المجال .

12) استخدام سائر وسائط الاعلام ، بما في ذلك القمر الصناعي العربي — المرتقب — والاتجاه ببرامجها نحو الجدية في خدمة اللغة والعلم والمجتمع .